

المجلد: 06، العدد: 01 (2022)، ص 1265-1279

تعليمية مادة التاريخ في مقررات ومناهج المنظومة التعليمية الجزائرية

Teaching history in the decisions and curricula of the Algerian educational system

خيرى الرزقي

جامعة باتنة 01 (الجزائر)

khairi2028@gmail.com

المعلومات المفالة	المخلص:
<p>تاريخ الارسال: 2022/03/26</p> <p>تاريخ القبول: 2022/06/12</p> <p>الكلمات المفتاحية:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ التاريخ ✓ المناهج ✓ تعليمية ✓ المنظومة 	<p>يتناول المقال طريقة تدريس مادة التاريخ في مقررات ومناهج وزارة التربية الوطنية الجزائرية فهو ينطلق من أهمية هذه المادة ثم الأهداف من تدريسها وذلك من خلال تقديم لمحة عامة عن مادة التاريخ في المنظومة، وبعده يعرج المقال على طرق تدريس المادة ومختلف الوسائل المستعملة في ذلك، وفي الأخير يخلص المقال إلى جملة من الاستنتاجات حول الموضوع. ويهدف المقال إلى الكشف عن واقع تدريس مادة التاريخ في جميع أطوار وزارة التربية الوطنية الجزائرية من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم الثانوي مرورا بمرحلة التعليم المتوسط، وقد توصلت في نهاية الموضوع إلى استنتاج رئيسي وهو ضرورة مراجعة محتوى التدريس لمادة التاريخ في جميع الأطوار مع مراجعة الحجم الساعي المخصّص لها وكذلك توقيت تدريسها حسب كل شعبة.</p>
Article info	Abstract:
<p>Received: 26/03/2022</p> <p>Accepted: 12/06/2022</p> <p>Key words:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ History ✓ Curricula ✓ Educational ✓ System 	<p>The article deals with the method of teaching history in the curricula and curriculum of the Algerian Ministry of National Education. It starts from the importance of this subject and then the objectives of its teaching, by providing an overview of the history subject in the system. The article concludes with a number of conclusions on the subject. The article aims to reveal the reality of teaching history in all phases of the Algerian Ministry of National Education, from primary education to secondary education through intermediate education. The courier assigned to it as well as the timing of its teaching according to each division.</p>

أفضل بداية المقال بمقولة أوردها الشيخ إبراهيم أبو اليقظان في جريدته المغرب بعددها الثامن حول دراسة وتدريس التاريخ حيث قال: "يجب أن نصرف نصف أوقاتنا في درس تاريخنا، وتدوينه بطريقة عالية، مجردة عن العواطف والتأثيرات الخارجية، كالتى يسلكها الغربيون اليوم إزاء تاريخهم وإلا فعلينا السلام".

ومن هذا المنطلق فقد كانت ومازالت مادة التاريخ تمثل مادة من مواد الهوية الوطنية في كل بلدان العالم لما لها من أهمية قصوى في تأصيل الأبعاد الثقافية وخاصة لدى الشعوب التي تعرضت للاحتلال ومحاولات طمس هذه الهوية، والجزائر واحدة من هذه الدول التي تعرضت لأبشع احتلال شهدته المستعمرات وخاصة الأفروآسيوية لذلك نجد أنّ الدولة الجزائرية قد أولت اهتماما كبيرا بتعليم وتدريس التاريخ في مؤسساتها التربوية المدنية وحتى مؤسساتها العسكرية إدراكا منها لما للتاريخ من أهمية وخاصة التاريخ الوطني، فنجدها قد سطرت مناهجا وبرامجا تربوية في جميع مراحل التعليم بوزارة التربية الوطنية ناهيك عن التخصصات المفتوحة في أقسام التاريخ بجامعة الوطن .

ومن خلال ما تقدم يمكن أن نطرح الإشكالية الرئيسية التالية: كيف هي حالة تعليمية مادة التاريخ في مقررات ومناهج وزارة التربية الوطنية الجزائرية حاليا؟ وما هي أهم المراحل والتطورات التي شهدتها العملية؟ وهل تخدم هذه التعليمية التاريخ الوطني بمختلف حقه الزمنية على أساس اعتبار مادة التاريخ من مواد الهوية الوطنية، وهل هناك إيديولوجيات خطيرة حاولت بعض الأطراف تمريرها على حساب تدريس التاريخ؟ يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية تدريس مادة التاريخ في مقررات ومناهج المنظومة التعليمية الجزائرية على الخصوص، إلى جانب هدف الكشف عن دور التاريخ في الحفاظ على عناصر الثقافة والهوية الوطنية وتثبيتها وتكوين أجيال تسير على ماضي وخطى الأجداد.

ومن أجل معالجة هذا الموضوع فقد اعتمدت على المنهج الوصفي حين الكلام عن محتوى البرامج المقررة لتدريس التاريخ في الأطوار الثلاثة بصفة عامّة، والمنهج النقدي التحليلي حين التطرق للأحداث التاريخية وخاصة ما تعلق منها بالتاريخ الوطني.

1. أهمية التاريخ

إن التاريخ كمادة علمية يختلف عن كونه علما يختص فيه طلاب الجامعات "الدراسات العليا" ففي حين أن مهمة التاريخ هي تسجيل الأحداث وتحقيقها وتغييرها ومهمة الجامعات هي إعداد متخصصين في هذا العلم، نجد أن تدريس التاريخ في التعليم بمراحله الثلاث "ابتدائي - متوسط - ثانوي" لا يستهدف الحقيقة التاريخية غاية في حد ذاتها وإنما يستهدف أساسا تنقيف الناشئة وإعدادهم للمواطنة السليمة في مجتمعهم الذي يعيشون فيه مع مراعاة قدرات التلاميذ الذين تقرر عليهم هذه المادة وميولهم ومستوياتهم.

وهذا لا يعني أن مادة التاريخ في التعليم قبل الجامعي لا تستهدف الحقيقة التاريخية وإنما يجب أن تتحررها وتتحرى الصدق ولأنها جزء من علم التاريخ ينبغي على خبراء المناهج والمؤلفين تسهيلها وعرضها عرضا يناسب

قدرات الطلاب ومستوياتهم العلمية، حيث أن أهداف تدريس التاريخ لا تتحقق في جميع مراحل التعلم بدرجة واحدة وإنما تتماشى مع استعدادات المتعلمين وقدراتهم وأطوار نموهم ومراحل تعليمهم المختلفة (السيد، 1962، ص 24).

إن التاريخ في معناه العام هو ماضي الإنسان وسجل مسيرة البشرية يحتوي بين طياته كل التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية التي مرت بها البشرية منذ أن قدر للإنسان أن يترك إثارة على الأرض (وزارة التربية الوطنية، ص 2)، فهو إذا وعاء للخبرة البشرية الحسنة والسيئة (عميراوي، 2007، ص 20).

كما يمثل التاريخ الصورة الفكرية للحضارة ومؤشر نشاط الفكر الإسلامي في ماضيه منذ أن بدأ يعبر عن وجوده بما حفره على الصخور في الكهوف والمغارات، حتى ارتقى إلى عالم الإلكترونيات والحاسوب (وزارة التربية الوطنية، 2005، ص 4)، والمقصود بذلك أن التطورات التي يعيش في ظلها الإنسان اليوم إنما هي نتاج في حاضره من أوضاع ومشكلات لا بد له من دراسته للتاريخ دراسة معمقة بدءا بالتحقيق في الوقائع التاريخية، وتنظيم مادتها ومعرفة أسبابها ومدى صحتها لإيضاح تفاصيلها، وتحليل الوقائع وتفسيرها، والربط بين ظواهرها واستخلاص النتائج منها (وزارة التربية الوطنية، 2005، ص 4).

وعليه فإن التاريخ كمادة دراسية يمكن أن تشرك مع مواد أخرى لتحقيق العديد من الأهداف المراد تحقيقها، كالقدرة على التمييز بين الانطباع والحقيقة، والتأكد من صدق المصادر والقدرة على التعبير والتحليل والتركيب، هذه الأهداف بمثابة وضعيات لتعلم التلاميذ، فإذا كان الهدف أن تجعل من التاريخ مادة دراسية أكثر فعالية وتأثيرا في المتعلمين، فإنه من الضروري بمكان أن تكون هذه المادة ملائمة لطبيعة المعرفة التاريخية (وزارة التربية الوطنية، 2008) وهو ما من شأنه أن يساعد المتعلم على ما يلي:

- أن يعي الذاكرة الجماعية لمكانة مجتمعه في الأزمنة السابقة
- يتعرف على مدى قيم المجتمع الجوهري.
- يدرك أن الذاكرة التاريخية لمجتمعه هي مفتاح هويته الذاتية.
- يتمكن من فهم الحضارات والحوار الهادف والبناء مع الآخرين أفرادا كانوا أو جماعات (هيصام، ص 130).

وحتى يتمكن المتعلم من فهم واستيعاب الأهداف المسطرة في المناهج الخاصة بهذه المادة، فإنه يتعين على المربين عدم الاكتفاء بمنح كميات من المعلومات للمتعلمين وحسب، وإنما اقتيادهم إلى التفكير بجدوى الحدث التاريخي، ما يعني أنه بمقدور الفرد أن يتعلم الطرق الأساسية ليكون مؤرخا دون حفظ التاريخ كله، فالقليل من المعلومات التاريخية والكثير من فهم هذه المعلومات كافي لاستحداث توجيه جديد، ولذا لا بد من إعادة النظر في برامج التاريخ فيما يخص المحتوى وكذا الطرائق التي يدرس بها.

وبما أن مادة التاريخ كانت دوماً مادة مهمة في البرامج التعليمية للمنظومة التربوية، فإن تدعيم تدريسها ضمن الإصلاحات الجديدة، يتجلى على مستوى مضامين البرامج وتوزيعها عبر المسار الدراسي، وكذا على مستوى الكتب المدرسية وغيرها من السندات التعليمية وبطرائق بيداغوجية، والحجم الساعي المخصص لها، والذي تضاعف منذ الشروع في تطبيق الإصلاحات (وسيلة، 2009-2010، ص 69).

إن الفاصلة الجوهرية التي ينبغي على التربويين أن يعتنوا بها هي كيفية جعل التاريخ حياً، ووثيق الصلة بخصائص الحياة المعاصرة وجعل الطالب قادراً على إدراك مفهوم الاستمرارية والتواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل (السيد، 1962، ص 24).

2. أهداف تدريس مادة التاريخ في المنظومة التربوية الوطنية

نظراً لاتساع مفهوم التاريخ وطبيعته اختلف التربويون في تحديد أهداف تدريس التاريخ ومجال البحث فيه وفروعه الكثيرة، ونظراً لطبيعة المجتمعات التي ينتمي إليها هؤلاء التربويون، ويمكننا توضيح هذه الأهداف فيما يلي حسب ما ذكر بدوي (بدوي، 2010، ص 24-26):

1.2. معرفة الحقائق التربوية

حيث أن الحقائق التربوية كثيرة ومتعددة وتشكل أساساً المادة التاريخية، ومعروف أن الحقائق ترتبط دائماً بالزمان والمكان والشخصيات أو الإنسان وهذه المكونات أصلاً هي أركان الظاهرة التاريخية، ولذلك وجب التأكيد على الطرق والأسباب التدريسية التي تمكن الطلاب من معرفة الحقائق وفهمها والتفكير فيها، كما وجب التأكيد أيضاً على التخطيط السليم للمناهج ومحتواها من حيث المصادر والتي يمكن الرجوع إليها للبحث عن الحقائق.

2.2. فهم الحاضر من خلال معرفة الماضي

يشتمل التاريخ على خبرات بشرية متعددة تراكمت عبر العصور، وهذه الخبرات لا يجب أن يدرسها الطالب لذاتها وإنما للتفكير فيها، كيف حدثت؟ ولماذا حدثت؟ وكيف يمكن الاستفادة منها في الحاضر الذي نعيشه أو مستقبلاً؟ ويجب على المهتمين بتدريس التاريخ أو دراسته الاهتمام بالأحداث الماضية بغرض استخدامها في فهم الحاضر وتفسيره، وأدواتهم في ذلك تدريب الطلاب على الرجوع إلى المصادر واستخدام الأدلة والتقصي وفهم السببية التاريخية (السيد، 1962، ص 37).

3.2. معالجة علاقات السببية التاريخية وفهمها

إن عملية التاريخ العملية ليست في الواقع شيئاً آخر سوى تفسير المجهول بالمعلوم، وتعليل الحدث بما يوازيه من الأسباب، ومعالجة ذلك بالطبع تفرض على دارسي التاريخ الرجوع إلى الأدلة وإتباع الأصول والقواعد العلمية المتفق عليها في علم التاريخ من تجميع الحقائق وتنظيمها وتفسيرها وتعليلها.

4.2. تنمية القدرات والمهارات العامة والنوعية

وتتضح أهمية ذلك الهدف إذا ما علمنا أن المتعلمين لا يستطيعون مجرد تذكر ما درسوه من أحداث وتواريخ وأسماء ومفاهيم وحقائق، لقصور الطرق التقليدية التي يتم التدريس بها، والتي تقوم على التلقين والحفظ

وفي هذا تناقض ما يهدف إليه تدريس التاريخ من تطوير لقدرات المتعلمين وإثارة تفكيرهم، وتحفيزهم على المشاركة بفاعلية في مجمل القضايا والأحداث وتمكين المتعلم من اتخاذ موقف منها، كما أن التاريخ يأخذ المتعلم عن واقعه وعن المحيط الذي يعيش فيه وذلك لمواجهة الحضارات والثقافات بعقلية نقدية، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا بتطوير المحتوى وطرق التدريس والتركيز على التفكير ومهاراته وأيضاً البحث التاريخي ومهاراته، وتطوير القدرات العقلية بطريقة تثير العقل وتحفزه.

5.2. تعلم الطريقة التاريخية في التفكير

والمقصود أن ينتهج الطالب في دراسته للتاريخ أسلوب متقارب مع الأسلوب الذي يتبعه المؤرخ في كتاباته، والمقصود بالطبع ألا نطالبه بأن يكون أو يصبح مؤرخاً (السيد، 1962، ص 31)، ولكن يجب أن يكتسب المهارات اللازمة لدراسة التاريخ والتي غالباً ما يستخدمها المؤرخ أو الكاتب، مثل تحديد المادة التاريخية، وتحديد مصادر المعلومات، ثم تجميعها وترتيبها وتنظيمها، ثم اختيار منها ما هو مناسب للمادة التاريخية، ثم يأتي التفسير والتحليل، ثم التركيب التاريخي وعرض المادة التاريخية، وهنا نقول أنه أنتج مادة علمية تاريخية جديدة.

6.2. تنمية الجوانب الوجدانية

يعتبر هذا الهدف مهم جداً بالنسبة للدراسة التاريخية على أساس أن هذا الجانب الوجداني مهم لتكوين الميول والقيم والاتجاهات بل إن الدراسة التاريخية تعمل على تنمية ما يسمى بالتعاطف التاريخي أو المشاركة الوجدانية، وهي تتصل بالتجربة العفوية اللاإرادية للحالات العاطفية عند الآخرين نحو القضايا والمشكلات التاريخية الجارية باستخدام الأدلة والبراهين والصور، ويظهر ذلك ويزداد عند الأطفال الأصغر سناً.

كما أن دراسة التاريخ تفيد في اتخاذ العظة والعبرة من السابقين، فعندما يدرس الطالب الأحداث الماضية ينبغي ألا ينظر إليها كأحداث انتهت من حيث مكانها وزمانها، بل لا بد أن يتبين دلالتها بالنسبة لحاضره ويستفيد منها ويأخذ منها العبرة وينمو لديه الوعي، ويجب أيضاً ألا تغفل في أثناء الحديث عن هذا الهدف القيم التي تكسبها الدراسات التاريخية للطلاب خاصة القيم الوطنية والقومية، فالتاريخ باعثاً للإحياء القومي، ومحرك لطاقت الشعوب، لأن به وفيه تتمثل الكبرياء الوطنية، فأعمال الأبطال والأجداد والعظماء دائماً نموذج اسمي ومثل يحتذى (السيد، 1962، ص 32).

7.2. التاريخ ينمي الروح الوطنية والإنسانية

يساهم التاريخ مساهمة فعالة في إعداد الفرد للمواطنة السليمة على الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والسياسية في المجتمع الذي يعيش فيه والتكيف معه والاعتزاز بالوطن والولاء له، فهو وسيلة في تكوين وتنشئة الأفراد على حب الوطن من خلال تقديم معلومات وحقائق تاريخية متعلقة بمقومات الوطن، كما يعمل على تزويد التلاميذ بمختلف الحقائق الخاصة بحياة المجتمعات القديمة والحديثة وهذا ما يؤدي إلى القضاء على التعصب وتحقيق التقارب والتفاهم بين مختلف الشعوب. من هذا المنظور يكون للتاريخ دور وهدف تربوي هام لإعداد أجيال قادرة على تحديد موقعها في شبكة الأجيال الماضية فكل جيل يرث ما سبقه ويكسبه عادات ومثل ووسائل

وتقنيات وثقافات يحاول أن يطورها ويبعد فيها (Marcel, l'enseignement de l'histoire et ses problèmes paris, 1967, p. 9).

ليست هذه الأهداف التي حددناها لتدريس التاريخ قائمة محددة لا تقبل أية إضافة أو تعديل ولكن هذه الأهداف بإمكان التاريخ تحقيقها لأنها تسير طبيعته كما أننا "لا نستهدف من تدريس التاريخ في مراحل التعليم العام تخريج متخصصين في علم التاريخ وإنما الغرض الرئيسي من ذلك هو إعداد التلاميذ للمواطنة الذكية الفعالة في مجتمعهم الذي يعيشون فيه" (السيد، 1962، ص 56).

8.2. التاريخ يساعد على فهم الحاضر، وتفسيره في ضوء الماضي والتوضيح اتجاه المستقبل

إن الحاضر الذي نعيشه لم ينشأ من العدم وإنما هو امتداد لماضي مستمر وتمهيدا للمستقبل، فالماضي كأساس للحاضر يستطيع أن يفسر الكثير من الأشياء والظواهر التي تدخل في دائرة خبراتنا في الوقت الحاضر (Marcel, l'enseignement de l'histoire et ses problèmes paris, 1967, p. 31).

فكلما أدرك الأبناء تاريخ مجتمعهم والمجتمعات المعاصرة أدى ذلك إلى تفسير الحاضر، وسلاحه في ذلك ذاكرته التي تدرك المواقف الماضية التي تتشابه مع المواقف الحاضرة، فالتاريخ هو سلاح المجتمع وذاكرته لفهم الحاضر وتفسيره كما أن الحاضر هو المجال الذي يتشكل منه سلاح المستقبل أو جزء منه (حاجي، 2003، ص 20).

فالتلميذ من خلال دراسته للتاريخ يمكنه من المساهمة في تطوير مجتمعه، وهذا بإيجاد الحلول المناسبة لمختلف المشاكل التي يواجهها وبالتالي تقادي الوقوع في مشاكل أخرى تعرقل تطور المجتمع.

9.2. تكوين ثقافة اجتماعية واسعة

التاريخ مادة من المواد التي تهدف إلى تزويد الإنسان بالموضوعات والدراسات المعمقة في تطور الشعوب وحضارتها وعن الأحداث الهامة التي عرفها ذلك التطور فهي مادة ينتفع منها التلميذ في تثقيف عقله وتوسيع مداركه، كما تعتبر فن تكوين فلسفة اجتماعية عند التلاميذ عن طريق المثل المضروب والتحليل للعوامل ولمس النتائج (هندري، 1965، ص 35) لهذا كان التاريخ هو القراءة المفصلة لدى نابليون ولويد جورج وتشرشل ولدى هتلر (راوس، 1968، ص 52).

10.2. دراسة التاريخ تنمي التفكير العلمي ومهارته

يتفق معظم الباحثين على أن تعليم التفكير ومهارته أصبح أمرا ضروريا ينبغي اعتماده في محتوى مناهج التاريخ والمواد الدراسية، إذ على المدرسة أن تقوم بتعليم التفكير للمتعلم بغية جعله قادرا على تحليل محتوى المادة الدراسية (وزارة التربية الوطنية، 2008، ص 6). فلا يكفي تزويد التلميذ بالمعلومات والحقائق التاريخية بل ينبغي أن نسلحه ببعض مهارات التفكير التي تمكنه من المشاركة الذكية في الحياة اليومية فمن "المقرر الدراسي يمكن استخراج الأهداف التي تعزز تنمية مهارات القراءة النقدية، التحليل، الكتابة ومهارات التفكير، التساؤل،

التحدث، المناقشة كل هذا يعطي للمادة أبعادا وظيفية على مستوى شحن فكر المتعلم وتزويده بطاقات إبداعية في التحليل والتقويم وتغير الاتجاهات" (خيرى، 1998، ص 232-233).

فالهدف من دراسة التاريخ يكتسب عقل التلميذ العادة التاريخية في تناول الحقائق وهذا الأسلوب التاريخي في التفكير مهم لكل إنسان في حياته اليومية فهو مضطر دائما إلى ربط السبب بالنتيجة ويحتاج دائما إلى أن يستنبط الدوافع من الأعمال وإلى أن يحلل وثيقة ويستنتج منها شواهد خاصة وإلى أن يعتمد على نفسه في الحكم على كلام الناس وأعمالهم (خيرى، المواد الاجتماعية في المناهج بين النظرية والتطبيق، 1994، ص 87). إضافة إلى كسب الطريقة الصحيحة لجمع المعلومات والحقائق التاريخية من جهة ومن جهة أخرى تنمو لديه القدرة على التفكير النقدي لمختلف المصادر التاريخية.

3. لمحة تاريخية عن تدريس مادة التاريخ في المنظومة التربوية الجزائرية

إن إلقاء نظرة أو لمحة تاريخية عن مسيرة تعليم مادة التاريخ في بلادنا منذ العهد الكولونيالي إلى يومنا هذا يكتسي أهمية لأنه يساعدنا على معرفة المراحل التي قطعتها المنظومة التربوية الجزائرية في تدريس مادة التاريخ.

1.3. أثناء الفترة الاستعمارية

لقد تنبه الاحتلال الفرنسي لأهمية مادة التاريخ في تكوين شخصية الفرد الجزائري فعمل على طمس ومحو هذه الشخصية بكل الوسائل كتنوير وتضليل الحقائق فهناك مواضيع كثيرة يظهر فيه الميل إلى تزييف حقائق التاريخ، الأمر الذي يشير إلى أن دراسة التاريخ استغلت لصالح القوى الاستعمارية التي حاولت أن تحطيم قيم الشباب عن طريق عزله عن ماضيه (اللقاكي، 1987، ص 26-27).

وما كان يعرض في مادة التاريخ فهو خاص بتاريخ فرنسا القديم والحديث والقليل من تاريخ أوروبا مع التركيز على صانعي التاريخ الفرنسي مثل: شارلمان ونابليون... ولا تعرف شيئا عن تاريخ الجزائر، إلا ما كان بأثينا عن طريق الأجداد؛ أو ما كنا نسمعه عن القصص والتلميذ مجبر في المدارس أن يتعلم التاريخ الفرنسي فعلينا أن ننتظر الاستقلال كي يرى آمالنا تتحقق (حليمي، 2003، ص 8).

2.3. ما بعد الاستقلال

بعد الاستقلال مر التعليم في الجزائر بصفة عامة وتعليم مادة التاريخ بصفة خاصة بمراحل وفترات أهمها:

1.2.3. المرحلة الأولى: 1962 - 1976

ظلت برامج تعليم مادة التاريخ في المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال تسير على المنهج الموروث عن الاستعمار، ثم بعد ذلك أدخلت عليها بعض الإصلاحات، فهذه الفترة اعتبرت انتقالية حيث كان لابد لضمان انطلاق المدرسة من الاقتصار على إدخال تحويلات انتقالية تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير التوجهات التنموية الكبرى (وزارة التربية الوطنية، 2002، ص 8)، وقد تميزت السنوات الأولى من الاستقلال بخصائص منها:

- عدم إعطاء الأهمية اللازمة لتدريس مادة التاريخ في المنظومة الجزائرية التربوية وتهميشها واعتبارها من المواد الثانوية والدليل على ذلك خروج التلاميذ وتلميذات الثانوية في شتاء 1979 يهتفون بالتاريخ إلى المزلة إثر إعلان وزير التربية إدخاله في امتحانات البكالوريا العلمية فتمّ إلغاء القرار إثر تلك المظاهرات (سعدي، 1993، ص 90).

- إسناد مهمة تدريس التاريخ إلى أساتذة غير مختصين ومتعاقدين يحملون أفكارا وتوجهات مختلفة ومتعددة.
- تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي والاقْتباس من مؤلفات الأقطار العربية، حتى لا يصاب الجهاز التعليمي بالملل (غياث، 1990، ص 36-37).

2.2.3. المرحلة الثانية: 1976 - 2003

ابتدأت هذه الفترة بإصدار الأمر رقم 76-35 المؤرخ في أمره 6 أبريل 1976 المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر؛ فأدخلت إصلاحات جذرية على نظام التعليم تماشيا مع التحولات العميقة في جميع الميادين والتكوين في الجزائر، فأدخلت إصلاحات جذرية على نظام التعليم تماشيا مع التحولات العميقة في جميع الميادين والمجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وقد أرسلت التوجهات الأساسية للتربية الوطنية من حيث اعتبارها منظومة وطنية بمضامينها وبرامجها، فجاء ما سمي بالمدرسة الأساسية التي تهدف إلى تربية التلميذ على حب الوطن والدفاع عن مكاسب الثورة (غياث، 1990، ص 48)، فحددت المضامين والأهداف لمادة التاريخ في الجانب المعرفي والمهاري والوجداني وتبنت التدريس بالمقاربة بالأهداف، كما جسدت هذه المضامين في الكتب مدرسية لمادة التاريخ فأدمجتها في الطور الثاني، السنة الخامسة والسادسة من التعليم الأساسي لمدة ثلاثين دقيقة، أما في الطور الثالث فكانت حصة التاريخ ساعة واحدة في الأسبوع عدا السنوات التاسعة ساعة ونصف في الأسبوع، وكان معامل التاريخ واحد فقط (وزارة التربية الوطنية، 2002، ص 10).

3.2.3. المرحلة الثالثة: 2003 إلى يومنا هذا

وهي الفترة الحالية التي شهدت فيها الجزائر إصلاحات جذرية عميقة متعمدة في ذلك على المقاربة بالكفاءات، فمادة التاريخ حضت مثل المواد الأخرى بأهمية وذلك بمنحه مكانة متميزة في السياسة التربوية من خلال مناهج التاريخ لمختلف المراحل التعليمية وبرؤية جديدة، وأهداف في غاية الدقة، ومقررات تعكس روح هذه الأهداف، والأخذ بالأساليب الفعالة العصرية في تدريسه وإعداد كتب مدرسية تحمل المواصفات العالمية التربوية والبيداغوجية (حاجي، مقاربة جديدة لتدريس التاريخ، سلسلة من قضايا التربية، 2003، ص 127)، وخاصة وأن تدريس التاريخ بشكل مرتكزا ببيداغوجيا أساسيا في الفعل التعليمي الهادف إلى تحقيق المرامي المنوطة بتكوين المواطن الجزائري ضمن مناهج المنظومة التربوية، لذا وجبت العناية به من حيث تنوع الدروس وراثتها وطرائق تقديمها (رشيد، جوان 2007، ص 17).

4. طرائق التدريس في مادة التاريخ بالمنظومة الوطنية

هناك عدة طرق يمكن استعمالها في تدريس مادة التاريخ بحيث تتمكن من إيصال المعلومات لأذهان التلاميذ إيصالا صحيحا وسليما، فالمهم في التاريخ ليس ما نتعلمه بل المهم الكيفية والطريقة التي نتعلم بها (maréchal, 1968، ص 94). وقد وضعت لمادة التاريخ عدة طرق ومناهج يمكن استعمالها والاستعانة بأنسبها في العملية التعليمية التعلّمية وهي:

1.4. تدريس مادة التاريخ بالطريقة التقينية الشفهية

تقوم هذه الطريقة على إلقاء المعلومات وشرحها من طرف المعلم والاستماع من طرف التلميذ؛ وقد يتخلل الإلقاء بعض الأسئلة التي يوجهها المعلم إلى تلاميذه للتأكيد من فهمهم وتتبعهم للدرس؛ وتعتبر هذه الطريقة من أقدم الأساليب التي استخدمت في تدريس التاريخ وقد تعرضت هذه الطريقة إلى عدة انتقادات تتمثل في: إهمالها لدور التلميذ في عملية التعلم فهذه الطريقة تبعث الملل لدى التلميذ، لأنهم لا يقومون بأي مجهود ذهني سوى الاستماع فقد مما قد يصرفهم عن المتابعة، كما تتطلب مقدرة خاصة من المعلم في اختيار الألفاظ والتحدث بسهولة ويسر، وقد لا تتوفر للكثير من المعلمين، ولكن ليس معنى ذلك أنها طريقة فاشلة، فهي تناسب طلاب الصفوف العليا والقادرين على الفهم وتتبع المحاضرات (خيري، اتجاهات لتطوير فن تعليم المواد الاجتماعية، 1998، ص 122-123).

2.4. تدريس التاريخ بطريقة القصة

هي منهجية تعتمد على القصص كأسلوب فني يعتمد المعلم في تقديم المعارف التاريخية المتعلقة بالدرس الجديد في شكل قصة مشوقة (هني، 1999، ص 183). وهذه القصص ترسخ المعلومات التاريخية وتنشط الخيال وتحرك الوجدان، والقصة من أهم الطرق التي تساعد على تحبيب مادة التاريخ إلى الصغار خصوصا في المراحل الأولى، وكذلك إذا ما توفرت للقصة عناصر جودتها من سلامة الأسلوب وملائمة للطفل واتساقها الداخلي فإن ذلك يمكن أن يقدم للطفل صورة واقعية عن الموقف أو الحادثة التي نعالجها واتجاهات العصر الذي وقعت فيه.

3.4. تدريس التاريخ بالطريقة الحوارية

تتمثل هذه الطريقة في الاستجواب الذي يكون بين المعلم والتلميذ على شكل سؤال وجواب، وذلك من أجل إشراك التلميذ في الدرس، وجعله محورا أساسيا في العملية التعليمية، والطريقة الحوارية حسب تصريح بعض الأساتذة هي الطريقة التي يفضلها التلاميذ، لأنها حيوية وتقضي على روتين المادة، وتجعله يستوعب المادة المقدمة له بشكل من الوضوح والبساطة وبالتالي تساعده على تكوين بنيته المفاهيمية المرتبطة بموضوع تاريخي (بلعربي، ص 156).

إلا أنه حاليا أصبحت هذه الطريقة غير ممكنة نتيجة لمستوى التلاميذ وعدم قدرتهم الإجابة على الأسئلة المطروحة من طرف المعلم، فيضطر هذا الأخير إلى استعمال الطريقة الإلقائية، لهذا نجد المعلمين يتبعون المزج بين الطريقة الإلقائية والحوارية.

4.4. تدریس التاريخ بطريقة الكتاب

هي الطريقة المنتهجة عندنا اليوم غالبا، باعتبارها أسلوب يمكن التلاميذ من الوقوف على الحقائق التاريخية للدرس عن طريق القراءة ومشاهدة الصور الأثرية وملاحظتها (هني، 1999، ص 187)، فالوثائق المكتوبة تعتبر من المصادر التي تلعب دورا كبيرا في العملية التعليمية التعلّمية.

والتلميذ عند استغلاله لها يصبح يشعر، وكأنه يعيش المواقف التي وجدت في تلك الحقبة من الزمن، وبذلك يكون إدراكه للأحداث محسوسا (J.A، 1953، ص 72)، كما تكتسي الوثائق الموجودة في الكتب المدرسية أهميتها كأداة لتطوير القدرة على الملاحظة والتحليل، التركيب، الاستنتاج، المقارنة، إصدار الأحكام (سليمان وآخرون، 2004، ص 8)، فنتيح الفرصة للتلميذ كي يدلي برأيه فيما يقدم إليه من معلومات ويكون هو نفسه باحثا ومستنبطا ومستنتجا، فليس من العدل أن نلوم المعلم الذي يتبع إيضاها وشرحا في كتاب التاريخ بدلا من أن يتكلم دون انقطاع مكورا الكثير من الحشو والثرثرة (مختار، ص 56).

وهذا ما حاول مراعاته التعليم الحديث للتاريخ الذي يسعى إلى تنمية التفكير العلمي لدى التلميذ، فتحليل الوثائق التاريخية من الكتاب تجعل المتعلم يركز لدى انتباهه على الأحداث التي ترسخ في ذهنه؛ بعدما كانت موضوعا للتفكير والتعليق (Josserand، 1957، ص 47)، وعليه فاستعمال طريقة الكتاب ضرورية بالنسبة للتلميذ وكذا المعلم.

5.4. تدریس التاريخ بطريقة التعلم التعاوني

أشارت العديد من الدراسات إلى أن استخدام التعلم التعاوني في التدريس يؤدي إلى تنمية الجوانب المعرفية، حيث أشارت عدة دراسات بتفوق التعلم التعاوني على التعلم التنافسي والتعلم الفردي في تعلم الطلاب حل المشكلات واكتساب المفاهيم والحفظ وإصدار الأحكام.

6.4. تدریس التاريخ بطريقة حل المشكلات

تعتبر هذه الطريقة من الطرق الفعالة التي يعتمد عليها في تدريس الدراسات الاجتماعية حيث أنها تقوم على الملاحظة الواعية والتجريب وجميع المعلومات، وتعتمد هذه الطريقة في هذا المجال على وضع التلميذ في مواقف تعليمية محيرة، بحيث يشعرون بالحيرة وعدم التأكد إزاء بعض المواقف وما تتضمنه المعلومات سواء كانت جغرافية أو تاريخية مع وجود رغبة قوية لدى التلاميذ للتخلص من ذلك الموقف المحير من خلال تنظيم معلوماتهم وربطها واختيارها والتأمل فيها.

7.4. تدريس التاريخ بطريقة المشروع

يعرف كلباريك هذه الطريقة أنها: "الفاعلية القصدية التي تجري في محيط اجتماعي؛ وهذا معناه ربط وانفتاح المدرسة على المحيط الخارجي والمتعلم يكون فيه الدور الفاعل؛ أما المدرس فيقوم بمتابعة وتوجيه وإرشاد للمتعلم؛ هذه الطريقة تعمل على تنمية روح المبادرة لدى التلاميذ، وتعلمهم معنى المسؤولية والاعتماد على النفس، وتنمي فيهم روح التعاون؛ هذه المشاريع إما أن تكون فردية؛ أي التلميذ يكون منفردا بمشروع خاص به؛ أو تكون المشاريع جماعية تشترك مجموعة من التلاميذ في إنجاز مشروع واحد؛ لهذا تطور مفهوم المشروع وصار يعني عند الكثير من المربين فاعلية ترمي إلى حل مشكلة في ظروف طبيعية باستعمال وسائل مادية تؤدي بصورة خاصة إلى صنع أو تكوين أو بناء ما شاء".

تعتمد العملية التعليمية التعلمية على عدة وسائل ووسائط، أهمها الكتاب المدرسي الذي يعتبر الوجه التطبيقي للمناهج، فهو ركيزة أساسية للمعلم والمتعلم خاصة ذلك أنه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض أنها الأداة التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج، ولهذا اهتم الباحثون التربويون في معظم الدول ومنها الجزائر بالكتاب المدرسي.

5. الوسائل التعليمية لتدريس التاريخ في المنظومة الوطنية

نقصد بالوسائل التعليمية كل أداة يستخدمها المدرس من أجل أن تعينه في تحقيق أهدافه التدريسية، وهذت يعني أن الأصل في التدريس هو نشاط المدرس وما يستعمله في وسائل تعليمية كالخرائط والصور، ... ما هي إلا أدوات تعليمية تساعد المدرس إذا أحسن اختيارها واستعمالها.

وللوسائل التعليمية المستخدمة استخداما مجزيا مكانة هامة في عملية التعليم وذلك للأسباب التالية:

إن التعليم اللفظي الذي يقوم به المدرس غير كاف لتوضيح وتجسيد الحقائق والمفاهيم والأفكار والمبادئ التي تتضمنها الدروس التي يلقيها المدرس، أو الموضوعات التي يطالعها الطالب في الكتب، فهي تضيف على التعليم اللفظي الذي يقوم به المدرس أو الذي يتضمنه الكتاب المدرسي جوا من الحيوية الواقعية لكونها تقدم تجسيدا ماديا مشوقا لما تتطوي عليه الدروس من أفكار وارتباطات مكانية وعلاقات زمنية.

إن الاستخدام الجيد للوسائل التعليمية من شأنه أن يعين المدرس على تحقيق أهداف درسه لأنها تثير اهتمام وانتباه الطلبة لما يدرسون فتعينهم على توضيح محتوى الدرس على ملاحظة وتتبع أجزائه.

إن مادة التاريخ من أكثر المواد الدراسية حاجة إلى استخدام الوسائل لكونها تتضمن علاقات زمنية يصعب على الطلبة تصورهما وفهما (عبد الله، 2003، ص 113-114).

ومن أهم هذه الوسائل نذكر منها:

1.5. السبورة

تعتبر السبورة من أقدم الوسائل التعليمية وأكثرها شيوعا، فهناك عدد كثير من المدرسين لا يجيدون استخدام السبورة استخداما سليما يساعد الطلبة على تتبع أجزاء الدرس، وتوضيح العلاقات بين هذه الأجزاء، وترجع القيمة

التعليمية للعبورة كوسيلة من الوسائل البصرية المعينة في التدريس لكونها تلائم العمل الجمعي، وما يرسم أو يكتب في العبورة وما يرسم عليها يتمكن من ملاحظته ومناقشته جميع طلبة الصف، ويمكن أن يكون مدعاة لجلب انتباههم وإثارة اهتمامهم للدرس، وتستخدم العبورة لدى تدريس مادة التاريخ لأغراض متعددة منها:

- تكوين ملخص واضح لنقاط الدرس الرئيسية.

- كتابة الكلمات الصعبة.

- كتابة التواريخ الهامة .

2.5. الخرائط والكرات الأرضية

لا يمكن لمدرس التاريخ الاستغناء عن الخريطة فهي سلاحه الوحيد لتوضيح المعلومات التاريخية فبواسطتها يتم تعيين الأماكن، ووقوع الحادثة التاريخية وتوضيحها وتعللها (بلقاسم، 2005-2006، ص 207). كما أن الاستخدام الفعال للخرائط التاريخية يساعد الطلبة لبلوغ هذا الغرض ذلك لأن الخارطة التاريخية الجيدة تعين الطلبة على تحديد أماكن وقوع الأحداث التاريخية على توضيح أسمائها الجغرافية (عبد الله، 2003، ص 117). ومن المؤسف أن غالبية مدرسي التاريخ في مدارسنا الثانوية لا يستخدمون الخرائط كوسائل إيضاح بصرية إلا في حالات نادرة جدا.

3.5. الكرة الأرضية

تمتاز الكرة الأرضية كوسيلة تعليمية بخاصية تميزها عن بقية الخرائط، وذلك لأن الكرة الأرضية أحسن تمثيل في كروبيتها، وهي أيضا تبين بصورتها أدق من بقية الخرائط لتوزيع مواقع القارات بالنسبة لبعضها البعض (عبد الله، 2003، ص 118).

4.5. الأشكال البيانية

يمثل الرسم البياني المعارف ويؤكددها عندما يحسن الأستاذ استخدامها فاستخدام الرسم البياني مثلا للحرب العالمية أو الثورة الجزائرية...، يعطي للطلّاب النتائج المترتبة عن الظاهرة والفكرة واضحة مختصرة ومركزة (بلقاسم، 2005-2006، ص 215).

5.5. الصور

تعتبر الصور من الوسائل التعليمية في تدريس مادة التاريخ لكونها تجسد وتوضح الكثير من الحقائق بصورة أفضل من مجرد الاقتصار على الشرح اللفظي لمادة الدرس، فالاستخدام الناجح للصور الجيدة يساعد الطلبة على تصور وتوضيح ما يقوله المدرس وينمي فيهم روح الملاحظة الفاحصة لما يشاهدون كما أن استعمال الصور كوسيلة تعليمية من شأنه أن يكون مدعاة لإثارة اهتمام وانتباه الطلبة كما يتعلمون (عبد الله، 2003، ص 123).

6.5. الوثائق الرسمية

يقصد بالوثائق الرسمية خصوص المعاهدات والاتفاقيات والمنشورات والسجلات والرسائل والخواتم... تتضح أهمية هذه الخواتم باعتبارها (بلقاسم، 2005-2006، ص 217)، مصدرا صادقا للتاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والإداري لشعب من الشعوب، فالتلاميذ بحاجة ضرورية إليها (بلقاسم، 2005-2006، ص 217).

7.5. النقوش

النقوش والكتابات التاريخية من أهم مصادر التاريخ فهي تلبى الوثائق السياسية من حيث الأهمية، فهي سند إليه في تصحيح التاريخ، لأن الزوايا والأخبار كثيرا ما تختلط فيها الحقيقة بالخيال ولا تجلى أهمية النقوش في النواحي السياسية فقط بل تتضح أهميتها أيضا في النواحي الدينية والاقتصادية.

8.5. المسكوكات

السكة هي الختم على القطع النقدية المتداولة بين الناس على قول ابن خلدون وهي مصدرا هاما لدراسة التاريخ السياسي والاقتصادي لأمة من الأمم فمن خلال القطع النقدية نتعرف على اسم الدولة وحكامها وتاريخ الضرب التي ضربت فيه، فهي وثيقة هامة تفيدنا في تحقيق الكثير من الحوادث السياسية والاقتصادية (بلقاسم، 2005-2006، ص 214).

خاتمة

مما سبق يتضح جليا أن تدريس مادة التاريخ في جميع مراحل المنظومة التربوية الوطنية الجزائرية لا يمكن الاستغناء عنه على الإطلاق، لأنه المساهم الرئيسي في بث الروح الوطنية وحب الوطن والاعتزاز والتفاخر بماضي الأجداد، ومن أجل هذا فقد سعت كبريات الدول في العالم إلى إعطاء مادة التاريخ المعامل الأكبر مع التركيز على تدريس ما هو محلي منه، ونفس الشيء بالنسبة للجزائر فقد فتحت تخصصات كثيرة في الجامعات والمعاهد التي من شأنها تخريج إطارات متكونة أكاديميا في دراسة التاريخ، كما أنشأت المخابر الخاصة بذلك، وكونت المجالات المتخصصة فيه وحتى اعتماد قنوات تلفزيونية متخصصة في التاريخ، وكل هذا تسهيلا وتيسيرا لتدريس مادة التاريخ في المنظومة التربوية بكل أطوارها ابتدائي، متوسط وثانوي.

وهنا استوجب علينا أن نسجل بعض الملاحظات على تدريس مادة التاريخ بالمنظومة التعليمية الجزائرية وهي اعتماد معامل ضعيف للمادة وخاصة في الشعب العلمية وهذا ما جعل المتعلمين على شبه يقين أنّ مادة التاريخ مادة ثانوية وليست أساسية، إلى جانب قلة الحجم الساعي للمادة واقتصراره على أربع ساعات على أكثر تقدير أسبوعيا للشعب الأدبية ناهيك عن بعض الشعب الأخرى التي تتلقى ساعة تدريس واحدة فقط أسبوعيا من مادة التاريخ، كما يطرح توقيت تدريس المادة في الغالب على الفترة المسائية أين يكون المتعلم مرهقا وبالتالي لا يعير الاهتمام اللازم لهذه المادة وكل هذا مع ضعف الوسائل المستعملة في التدريس سواء التقليدية أو التكنولوجية منها.

وللاضافة فان تدريس مادة التاريخ في الجزائر قد مرت بمرحلتين أولهما في عهد الاحتلال الفرنسي وهنا درس التاريخ الأوروبي وتاريخ شخصياتهم في منهاج التعليم الفرنسي بينما طمس وشوه ومنع تدريس التاريخ الوطني أو العربي الإسلامي وطبعا كان هذا لأغراض معينة، بينما مرحلة ما بعد الاستقلال فقد شهدت هي الأخرى تغير في البرامج والمقررات حسب سياسات التي كانت تظهر من حين لآخر.

وعليه يمكن أن نوجه دعوة إلى مسؤولي المنظومة التعليمية في الجزائر، إلى المزيد من الاهتمام بالتاريخ وإدراجه من المواد الأساسية في كل الشعب، وكل المراحل إذا أردنا التأصيل الفعلي والحقيقي للهوية والثقافة الوطنية مع منح الحجم الساعي الأكثر للتاريخ الوطني.

قائمة المراجع:

- 1- عبد الحميد السيد: التاريخ في التعليم الثانوي، أهدافه، مناهجه، المكتبة الإنجلو مصرية، القاهرة، ط1، 1962.
- 2- وزارة التربية الوطنية: اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع مادة التاريخ، السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
- 3- أحميدة عميروبي: من الملتقيات التاريخية الجزائرية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط2، 1427هـ، 2007.
- 4- وزارة التربية الوطنية: مديرية التعليم الثانوي، مديرية التعليم الثانوي التقني، منهاج مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، 2005.
- 5- وزارة التربية الوطنية: المركز الوطني للوثائق التربوية، من قرارات المركز، إعادة الاختبار للتاريخ، ج2، 2008.
- 6- موسى هيصام: واقع الدراسات التاريخية في الجزائر، التاريخ الوطني من المنظومة التربوية، التعلم الثانوي نموذجا.
- 7- حرقاس وسيلة: تقييم مدى تحقيق المقارنة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية قالمة، أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010.
- 8- محمد عاطف بدوي: العلم والتعليم في علم التاريخ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010.
- 9- فريد حاجي: مقارنة جديدة لتدريس التاريخ، العدد 35، سلسلة من قضايا التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2003.
- 10- جونسون هندي: تدريس التاريخ، تر: أبو الفتوح رضوان، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965.
- 11- آل راوس: التاريخ أثره وفائدته، تر: نج الدين حنفي ناصف، مراجعة محمد أحمد أنيس، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1968.
- 12- المركز الوطني للوثائق التربوية، 2004.
- 13- علي إبراهيم خيري: اتجاهات لتطوير فن تعليم المواد الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1998.
- 14- علي إبراهيم خيري: المواد الاجتماعية في المناهج بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1994.
- 15- أحمد حسين اللقائي: اتجاهات في تدريس التاريخ، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1987.
- 16- عبد القادر حلبي: "الافتتاحية، تقديم حوليات التاريخ والجغرافيا"، مجلة علمية تنصدر عن مخبر التاريخ والجغرافيا التطبيقية بالمدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، العدد 1، 2003.
- 17- وزارة التربية الوطنية 2002: النظام التربوي الجزائري، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 18- عثمان سعدي: التعريب في الجزائر كفاح شعب ضد الهيمنة الفرانكفونية، دار الأمة، الجزائر، 1993.
- 19- بوتلجة غياث: التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
- 20- فريد حاجي: مقارنة جديدة لتدريس التاريخ، سلسلة من قضايا التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 35، 2003.
- 21- عبد الخالق رشيد: "الأدب في مقررات التعليم الثانوي، دراسة تقييمية"، مجلة تقويم العملية التعليمية، مخبر التقويم اللغة العربية في الأساسي والثانوي، تلمسان، الجزائر، جوان 2007.
- 22- خيري علي إبراهيم: اتجاهات لتطوير فن تعليم المواد الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

تعليمية مادة التاريخ في مقررات ومناهج المنظومة التعليمية الجزائرية

- 23 خير الدين مضي، تقنيات التدريس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع والطباعة، الجزائر، ط1، 1999.
- 24 خالد بلعربي: "طرق الممارسة في تدريس مادة التاريخ في الطور الثانوي"، حوليات التاريخ والجغرافيا مجلة علمية، بوزريعة، العدد1.
- 25 هني خير الدين، تقنيات التدريس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، مطبعة أحمد زبانة، الجزائر، 1999.
- 26 طيب نايت، سليمان وآخرون؛ المقاربة بالكفاءات ومفاهيم بيداغوجية جديدة في التعلم، ط1، تيزي وزو، الجزائر، 2004.
- 27 عضاضنة، أحمد مختار، التربية العلمية التكميلية في المدارس الابتدائية والتعليمية، ط3، مؤسسة الشرق.
- 28 حسام عبد الله: طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- 29 الطاهر بلقاسم: تعليمية مادة التاريخ في التعليم الثانوي، أطروحة دكتوراه الدولة في تعليمية مادة التاريخ موسومة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2005، 2006.
- 30- Marcel, Reinhard : **l'enseignement de l'histoire et ses problèmes paris**, presse universitaire de France, 1967.
- 31- Josserand, **l'enseignement de l'histoire**, 2^{ème} édition, Bourrelier, 1957.
- 32- J.A, lauxerys, **les manuels l'histoire et compréhension internationale ? unexo**, 1953.